

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3773 @

(ا يعلم يا حبيبي أنني % مذ غبت عنك مدله مكروب) .

(يدنو السرور إذا دنا بك منزل % ويغيب صفو العيش حين تغيب) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال كتب إلينا أبو القاسم الشحامي أن أبا القاسم بن البندار أجاز لهم عن أبي أحمد القارئ قال أخبرنا أبو بكر الصولي إجازة قال حدثني عمار بن محمد قال حدثني حمدون بن اسماعيل قال اصطحب المعتز في يوم ثلثاء ونحن بين يديه ثم وثب فدخل فاعترضته جارية كان يحبها وما كان ذلك اليوم من أيامها فقبلها وخرج فحدثني بما كان وأنشدني .

(إني قمرك يا همي ويا أملى % أمرا مطاعا بلا مطل ولا علل) .

(حتى متى يا حبيب النفس تمطلتي % وقد قمرك مرات فلم تف لي) .

(يوم الثلاثاء يوم سوف أشكره % إذ زارني فيه من أهوى على عجل) .

(فلم أنل منه شيئا غير قبلته % وكان ذلك عندي أعظم النفل) .

قال فأمر أن يعمل فيه لحن خفيف فشرينا عليه سائر يومنا .

قال الصولى وأنشدني عبد ا بن المعتز لأبيه .

(بيضاء زود الشباب قد غمست % في خجل دائب يعصفرها) .

(مجدولة هزها الصبي وغدت % يشغل لحظ العيون منظرها) .

(ا جار لها فما امتلأت % عيني إلا من حيث أبصرها) .

وعملت عريب فيه لحننا .

قال وحدثني عبد ا بن المعتز قال أنشدنا أحمد بن حمدون للمعتز في يونس بن بغا وقد خرج

من عنده ثم عاد .

(ا يعلم يا حبيبي أنني % مذ غبت عنى هائم مكروب)